Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله هي العليا والله عزيز حكيم ﴾ [التوبة : ٤٠] .

وهذا كله ليدل على عمق اليقين لدى رسول الله ، وهل من المنطق السليم أن يختلق الإنسان فكرة ، ثم يصرح بها لحماية نفسه ، ويصدر الآيات بالعصمة لذاته . وأيم الله لو كان محمد مختلقاً ذلك لشدد الحماية على نفسه ، ولطلب من أتباعه بآيات كثيرة أن يدافعوا عنه أكثر من دفاعهم عن عقيدتهم ، بل ثبت أن القرآن صرح بأن محمداً ما هو إلا رسول فإن مات أو قتل فإن الله حي باق وأنى لإنسان يستطيع تعظيم ذاته ثم يهون من أمر نفسه ، ولا تهمه حياته ، بل يأمر الناس بأن يتركوا حراسته ، وهذا عكس ما نشاهده من المصلحين أصحاب العقائد الوضعية ، فهم يحاولون الإكثار من الحرس حفاظاً على حياتهم وأنفسهم . . .

ومن حوادث العصمة هذه الحادثة التي يرويها الثقات « وهي أن أبا جهل ـ وهو من أشد خصوم رسول الله ـ قال : يا معشر قريش إن محمداً قد أبى ما ترون من عيبه ديننا ، وشتم آبائنا ، وتسفيه أحلامنا ، وسب آلهتنا ، وإني أعاهد الله لأجلسن له غداً بحجر ما أطيق حمله ، فإذا سجد في صلاته فضخت به رأسه ، فأسلموني عند ذلك أو امنعوني ، فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم !! . . قالوا : والله لا نسلمك لشيء أبداً ، فامض لما تريد . فلما أصبح أبو جهل أخذ حجراً كما وصف ، ثم جلس لرسول الله